تركيب الرقيم السومري للنشر والتوزيع

2026

فصل المقال في ان ابن صياد هو الدجال

يُعدّ خروج الدجال من كبرى علامات الساعة التي فصّل النبي ﷺ تحذير أمته منها عند اندثار العلم وضعف الدين، بينما تباينت أقوال العلماء في حقيقته وهل هو «ابن صياد» أم غيره، وهو ما ترجحه الأدلة المعروضة.

أُعِدَّ بواسطة
د. وسام عبد الحميد عبد الله

الطبعة : الاولى
https://sss-publisher.com/

فصل المقال

في ان ابن صياد هو الدجال

فصل المقال في ان ابن صياد هو الدجال
م.د. وسام عبد الحميد عبد
التصنيف : العلوم الفقهية والدينية
الطبعة: الاولى

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (بلا) لسنة (بلا)

ISBN: 978-9922-7962-60

DOI: 10.62909/978.9922.7962.60

دار تركيب الرقيم السومري للطباعة والتوزيع والنشر الالكتروني
العراق – ديالى – بعقوبه – شارع الاوقاف
هاتف : 07775262892
manager@sss-publisher.com

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله، بأي شكل أو وساطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

فصل المقال في ان ابن صياد هو الدجال

م.د. وسام عبد الحميد عبد

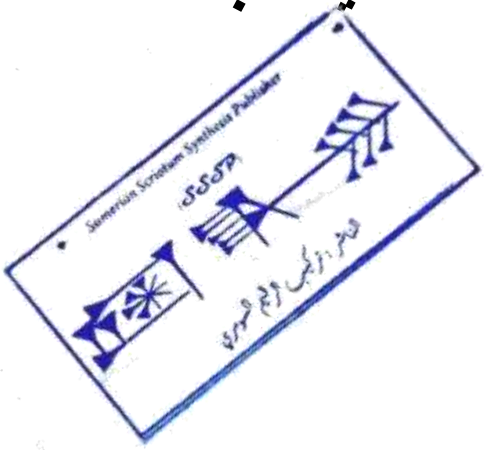

2026

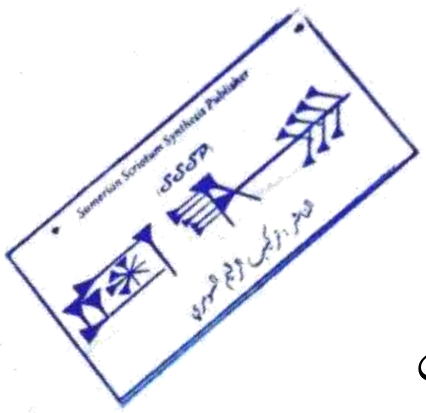

تنضيد الكتاب

معهد الترجمة والكتاب

«ماليزيا»

مراجعة لغوية

الدكتور محمد محمد كاظم

«العراق»

تصميم الغلاف

معهد التكنالوجيا

«الهند»

التوزيـــع والنشـــر الإلكترونـــي ، تمـــت فهرســـة هـــذا الكتـــاب فـــي عـــدد مـــن الفهارس والمنصات الدولية، منها:

كروس ريف	(CrossRef)
أوبن ألكس	(OpenAlex)
مؤشر الاقتباس المفتوح الأوكراني	(OUCI)
سجل مستودعات الوصول المفتوح	(ROAR)
سيمنتك سكولار	(Semantic Scholar)
دايمنشنز	(Dimensions)
ريسرش غيت	(ResearchGate)
فات كات	(Fatcat)
المعيار الدولي للترقيم	(IAS)
مؤشر الاستشهاد العلمي	(SCI)
أوركيد	(ORCID)
سايليت	(Scilit)

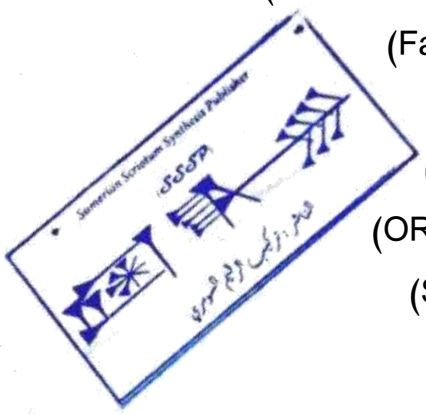

الموقع الرسمي لدار النشر الرقيم السومري للنشر والتوزيع

يتوفر هذا الكتاب عبر الموقع الرسمي لدار النشر، مع تخصيص مُعرّف رقمي دائم (DOI) خاص به https://doi.org/10.62909/978.9922.7962.60

الملخص

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

من علامات الساعة الكبرى ظهور المسيح الدجال، ولا يظهر إلا في خفة من الدين وانـدثار العلم، وهوان دماء المسلمين في شتى بقاع الأرض، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولم يترك وصفا للدجال إلا واخبرنا به فقد حذرنا منه وهو نطفة في الاصلاب ونبهنا عليه وهو شاب يافع وأكد علينا أشد التأكيد عندما اصبح رجلا وبالغ في تحذيرنا وقال وإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وتخالفت أقوال العلماء في الدجال فمنهم من يقول أنه ابن صياد ومنهم من يقول مكبل في جزيرة ما، ومنهم من يقول أنه فتح قيوده بعد موت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأثناء دراستي لهذا الموضوع دراسة مستفيضة ترجحت لدي الأدلة التي سنذكرها تباعاً.

الكلمات المفتاحية: الدجال ، ابن صياد ، رسول.

Abstract

Praise be to Allah, and peace be upon His chosen servants, and prayers and peace be upon the one sent as a mercy to the worlds, our master, our role model, and our beloved Muhammad, may Allah's prayers and peace be upon him, his family, and his companions.

One of the major signs of the Hour is the appearance of the Antichrist, and he will not appear except in a state of weakness in religion, the disappearance of knowledge, and the insignificance of the blood of Muslims in various parts of the earth. The Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him, his family, and his companions, passed away and did not leave a description of the Antichrist without informing us of it. He warned us of him when he was a drop of semen in the loins, and alerted us to him when he was a young man, and he emphasized to us the most emphatic when he became a man, and he went to great lengths in warning us and said, "If he emerges while I am among you, then I will be his opponent." The scholars' statements about the Antichrist differed. Some of them say that he is the son of a fisherman, and some say that he is chained on an island, and some say that his chains were opened after the death of the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him, his family, and his companions, During my extensive study of this topic, I found the evidence that we will mention in sequence to be more likely.

Keywords: Antichrist, Ibn Sayyad, Messenger.

المقدمة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

من علامات الساعة الكبرى ظهور المسيح الدجال، ولا يظهر إلا في خفة من الدين وانـدثار العلم، وهوان دماء المسلمين في شتى بقاع الأرض، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولم يترك وصفا للدجال إلا واخبرنا به فقد حذرنا منه وهو نطفة في الاصلاب ونبهنا عليه وهو شاب يافع وأكد علينا أشد التأكيد عندما اصبح رجلا وبالغ في تحذيرنا وقال وإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وتخالفت أقوال العلماء في الدجال فمنهم من يقول أنه ابن صياد ومنهم من يقول مكبل في جزيرة ما، ومنهم من يقول أنه فتح قيوده بعد موت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، لذلك سوف نتاول ذكر المسيح الدجال في هذا البحث وكيف حدد رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) صفات المسيح الدجال ، وكيف بينها لنا من خلال أحاديثه .

أهمية البحث وأهدافه :

1. تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على هذه المسألة الخلافية في تحديد من هو الدجال .
2. إثراء المكتبة الإسلامية بالمزيد من المعارف والعلوم .
3. إضافة قراءة جديدة للنصوص النبوية من خلال معطيات البحث .

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا على جميع المصادر التي تناولت ذكر المسيح الدجال من خلال الأحاديث النبوية وشرحها ، أمثال كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وكذلك كتاب

المنهاج بشرح صحيح مسلم ابن الحجاج للإمام محي الدين بن شرف النووي ، وجميع كتب السنن التي تناولت ذكر المسيح الدجال .

خطة البحث : لقد قسمت البحث إلى فصل واحد مكون من مبحثين ، تناول المبحث الأول ذكر الحديث النبوي الذي ذكر فيه المسيح الدجال وكذلك ذكر حديث الجساسة للإمام مسلم ، وتناول المطلب الثاني ترجيح الأدلة ، والمطلب الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع في ذكر الأدلة ؛ الأول والثاني والثالث والرابع والخامس .

وتناول المبحث الثاني في ذكر باقي الأدلة وهي على التسلسل المطلب الأول والثاني والثالث والرابع والخامس .

وختمت البحث بخاتمة مع ذكر النتائج .

الفصل الأول : الدجال وحديث الجساسة .

المبحث الأول : من هو الدجال ؟

المطلب الأول : حديث الجساسة .

لقد رأينا أحاديث ابن صياد وكيف أن رسول الله (ﷺ) كان شديد التتبع له وحرصه على أن يسمع منه كلمة أو بعض كلمات الكهان لكن الأقدار جارية على مراد الله وكيف ما شاء وهذه هي سنة الله في خلقه ليقضي الله أمراً كان مقدوراً، فلقد حاول رسول الله (ﷺ) في شتى الوسائل والمسالك أن يبين لأمته أمر الدجال كون أمته هي آخر الأمم وهو (ﷺ) خاتم النبيين ولقد تميز (صلوات ربي عليه) بمعجزة فريدة ونبيلة وهي قوله لأمته

في ذلك الزمان: "إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ"[1]، فهذه معجزة خصصها الله سبحانه وتعالى لنبيه (ﷺ) دون سائر الأنبياء لأن الدجال لا يقتله إلا عيسى بن مريم (عليه السلام) لكن قدر هذه الأمة أن ينشأ الخلاف وقد نهى عنه أشد النهي (ﷺ) ودعا إلى تركه ونبذه، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)خَبَأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ، فَقَالَ: دُخٌّ فَقَالَ: (اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ) ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): مَا قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَالَ: رِيحٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): (قَدِ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا)"[2]، وصدق رسول الله (ﷺ) فإنا وإلى الآن لم نحدد من هو الدجال على القطع أهو ابن صياد أم الدجال هو الموثوق بالحديد في جزيرة من الجزر المعروفة عند العلماء بحديث أو قصة الجساسة التي رواها أكثر من صحابي، ونبدأ من صحيح مسلم: عن فاطمة بنت قيس أنها قالت: .... فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ (ﷺ) صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: "لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ"، ثُمَّ قَالَ: "أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟" قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي

---

(1) صحيح مسلم، باب ذكر الدجال، رقم الحديث(2973): ج/4، ص 2250.

(2) جامع معمر بن راشد، معمر بن أبي عمرو راشد الازدي (ت:هـ153هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، الناشر: المجلس العلمي– باكستان،ط2(1403 هـ-1984م) باب الدجال، رقم الحديث(20818): ج/11، ص 389.(ضعيف).

حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمِ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[1] فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ[2]، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا

(1) اغتلم: أي هاج وجاوز حده المعتاد. ينظر: شرح النووي على مسلم:ج/18 ، ص82.

(2) نخل بيسان: هي قرية بالشام. ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن ملا على القارىء(ت:1014). الناشر: دار الفكر- بيروت، ط1(1422هـ- 2002م): ج/8 ، ص3474.

تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ[1]، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[2]، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ[3]، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً - أَوْ وَاحِدًا - مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا[4]، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ» - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا

---

(1) بحيرة طبرية: بحر صغير معروف بالشام في الأردن. المصدر نفسه: ج/8 ، ص3474.

(2) عين زغر: هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام. ينظر: شرح النووي على مسلم: ج/18 ، ص 82.

(3) طيبة: هي المدينة ويقال لها أيضاً طابة. ينظر: شرح النووي على مسلم: ج/18 ، ص 83.

(4) صلتاً: بفتح الصاد وضمها أي مسلولاً. ينظر: المصدر نفسه: ج/18 ، ص83.

بَـلْ مِـنْ قِبَـلِ الْمَشْـرِقِ مَـا هُـوَ، مِـنْ قِبَـلِ الْمَشْـرِقِ مَـا هُـوَ مِـنْ قِبَـلِ الْمَشْـرِقِ، مَـا هُـوَ» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)"[1].

وحـديث الجساسـة لـم تنفـرد فاطمـة بنـت قـيس (رضـي الله عنهـا) بروايتـه بـل رواه أربـع مـن الصـحابة وهـم (أبـو هريـرة، وجـابر بـن عبـدالله، وأم المـؤمنين عائشـة) (رضـوان الله علـيهم) وباختلافـات قليلـة لا تغيـر مـن المعنـى العـام للحـديث وهـو حـديث صـحيح ذكـر فـي الصـحاح والسـنن تنـاول موضـوع الـدجال ومـن هنـا دخـل اللـبس علـى علمـاء المسـلمين فـي موضـوع الـدجال هـل هـو ابـن صـياد أم هـو العمـلاق المكبـل فـي الحديـد فـي جزيـرة مـن الجـزر وهـذا مـا سـنجيب عليه في البحث.

المطلب الثاني : مناقشة وترجيح الأدلة.

عنـدما نـتمعن فـي أحاديـث الـدجال التـي ذكرهـا الرسـول (ﷺ) نجـد أنهـا تنسـاق نحـو شـخص واحـد وهـدف واحـد، ومـا وقـع الخـلاف فـي أحاديـث الـدجال إلا بعـد عصـر تـابع التـابعين ومنـه أخـذت ثقافـة الاخـتلاف فـي عـين الموضـوع وصـدر الـى بقيـة العصـور كتصـدير الإرث مـن الورثـة فطالـب العلـم المجـد لا يخـرج عـن أقـوال شـيخه إلا مـا نـدر وأكثـر العلمـاء يتـأدبون مـع أقـوال شـيوخهم ولا يتجاوزوهـا فـي الغالـب غيـر أن العلمـاء العـاملين ولا نقـول بالقلـة فهـم كثيـرون كـانوا يتعـاملون مـع النصـوص النبويـة الصـحيحة ويتوقفـون علـى مـدارها ولا يخرجـون عليهـا تأدبـاً مـع قائلهـا اتباعـاً وتـوقيراً وكثيـر مـنهم بـيَّن مـن هـو الـدجال وحـدده وفـق معطيـات النصـوص وهـذا مـا سـوف نناقشـه فـي هـذا المطلـب وننهـي

(1) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة، رقم الحديث(2942): ج/4، ص 2261-2262.

هـذا الخـلاف بفضـل الله ومنتـه. وسـوف نتنـاول أحاديـث ابـن صـياد بالشـرح والتحليـل لكـون أحاديـث ابـن صـياد مرتبطـة بحـديث الجساسـة ارتبـاط وثيـق ومتـداخل، وحتـى لا نطيـل ونـذهب بعيـداً عـن الموضـوع، إن جميـع أحاديـث الـدجال كانـت بـوحي ونـزول الـوحي لـيس هـو لفـظ الاحتماليـة فـي الوقـوع، حتـى لا يتـرك مجـالاً للظـن والتخـريص قـال رسـول الله (ﷺ): "قَـدْ تَـرَكْتُكُمْ عَلَـى الْبَيْضَـاءِ لَيْلُهَـا كَنَهَارِهَـا لَا يَزِيـغُ عَنْهَـا بَعْـدِي إِلَّا هَالِـكٌ"[1]، وكـذلك كـان شـأن الـدجال فقـد كـان بيـان رسـول الله (ﷺ) عنـه لـم يكـن لاحتمـال واجتهـاد وإنمـا كـان عـن وحـي ودليـل ولقـد رأينـا كيـف تتبـع رسـول الله (ﷺ) ابـن صـياد مـن النطفـة وحتـى البلـوغ وكـان تـردد رسـول الله (ﷺ) علـى ابـن صـياد لا ليعـرف هـل هـو الـدجال أم لا؟ بـل كـان يـدرك كـل الإدراك أنـه الـدجال ولكـن كـان ينتظـر مـن الـدجال أن يجـاهر بـالخروج لكنـه ظـل مخـذولاً مـدحوراً؛ لأنـه كـان يـدرك إن ظهـر كانت القاصمة عليه: "إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ"[2].

وفيما يلي بعض الأدلة على إن ابن صياد هو الدجال الأكبر المنتظر:

المطلب الثالث : الدليل الأول.

رفـض الـدجال الشـهادة بـأن محمـد رسـول الله(ﷺ) فـي روايـة وفـي روايـة أخـرى يشـهد بأنـه رسـول الأميـين، فقـد أخـرج الإمـام مسـلم فـي صـحيحه عـن عبـدالله بـن عمـر أن رسـول الله (ﷺ) سـأل ابـن صـياد فقـال لـه: "تَرِبَـتْ يَـدَاكَ،

(1) مسند أحمد، حديث العرباض بن سارية، رقم الحديث(17182): ج/4، ص 126 (صحيح). بتعليق الأرنؤوط

(2) المصدر نفسه ، حديث النواس بن سمعان، رقم الحديث(17666): ج/4، ص 181. تعليق الأرنؤوط (صحيح)

أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: لَا"[1]، وفي رواية: "أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ"[2]، وفي الحالتين تكذيب للقرآن ولرسول الله (ﷺ) لقوله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [سبأ: 28]: [3]، وقوله (ﷺ): "بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ"[4]، وقول ابن صياد للرسول (ﷺ): "أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فرفضه رسول الله (ﷺ) وقال: "آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ"[5]. فحاشا لرسول الله (ﷺ) أن يقر برسالة باطلة غير صحيحة ولا سيما هو خاتم النبيين وإنما قصد ابن صياد أنه رسول لأنه سيطأ الأرض جميعاً إلا مكة والمدينة ورسول الله كان يعلم ذلك ولذلك قال: "آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ"، ولو كان غير ذلك لأمر رسول الله (ﷺ) بقتله كما فعل مع مسيلمة الكذاب.

المطلب الرابع : الدليل الثاني.

قول رسول الله (ﷺ) لابن صياد وهو آخر اختبار له: "إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا"[6]، وكان أضمر له رسول الله (ﷺ):﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [7]، وقيل كان أضمر له جبل الدخان، وهو موضع يقتل

(1) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(2924): ج/4، ص 2240.
(2) المصدر نفسه، رقم الحديث(2930): ج/4، ص 2240.
(3) سورة سبأ: الآية: 28.
(4) مسند أحمد، مسند عبدالله ابن عباس (ﷺ)،رقم الحديث(2742): ج/1، ص 301، (حسن). بتعليق الأرنؤوط.
(5) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(2930): ج/4، ص 2244.
(6) المصدر نفسه: ج/4 ، ص 2244.
(7) سورة الدخان: الآية: 10.

فيه الدجال"[1]، وهو الأقرب إلى سياق الحديث عندها تلعثم ابن صياد فقال: الدخ أو الديخ، قال الإمام النووي في شرح مسلم: "وخالفهم الخطابي فقال: لا معنى للدخان هنا لأنه ليس مما يخبأ في كف أو كم كما قال، بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين، قال: إلا أن يكون معنى (خبأت): أضمرت لك اسم الدخان"[2]، وقد أشار له صاحب تدريب الراوي: " قال المديني: والسر في كونه خبأ له الدخان، أن عيسى (عليه السلام) يقتله بجبل الدخان؛ فهذا هو الصواب في تفسير الدخ هنا، وقد فسره غير واحد على غير ذلك فأخطئوا"[3]، وقد يعترض معترض ويقول كيف اطلع الخبيث على ما أسر رسول الله (ﷺ) في نفسه وهذا غيب، والجواب نعم إنه غيب ولكن الله قد أطلعهم على غيبه بمشيئته وإرادته ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون، قال تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27)} [الجن: 26، 27] [4]، وكلمة رسول جاءت نكرة لتشمل رسل الخير كالأنبياء والمرسلين ورسل الشر كالدجال وأعوانه أي بمعنى آخر عندما خبأ له رسول الله (ﷺ) الدخان أو جبل الدخان فلو كان غير الدجال لما اهتدى إلى ذلك ولكنه ولما كان هو الدجال

---

(1) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني الشافعي الحنفي (ت: 893هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، (1429هـ-2008م): ج/9، ص 510.

(2) شرح النووي على مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/18، ص 49.

(3) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: دار طيبة، (د.ط)، (د.ت): ج/2، ص 640.

(4) سورة الجن: الآيتان:26-27.

فإنه نطقها بتلعثم وتردد ليثبت لرسول الله (ﷺ) أنه هو الدجال بعينه فما كان رده (ﷺ) اخسأ وهو الدليل الثالث.

المطلب الخامس : الدليل الثالث.

الدليل الثالث: (اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ). كنا قد بينا سابقاً أن الدجال هو "كلب الساعة"[1]، والرسول (ﷺ) لا يتكلم جزافاً أو عن هوى، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [2]، وكلمة (اخسأ) تقال للكلب بمعنى الخذلان والبعد وهذا المعنى موافق لسياق الحديث، أما قوله: (فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ): "أي لا تتجاوز قدرك وقدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من لقاء الشياطين كلمة واحدة من جمل كثيرة بخلاف الأنبياء (صلوات ربي عليهم)"[3].

إلا أن البزار[4] روى في مسنده عن أبي ذر (ﷺ): "فَقَالَ: الدُّخُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): (اخْسَأْ فَلَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ)"[1]، أي بمعنى أنك لن تظهر الآن إنما

---

(1) الفتن، لنعيم بن حماد، ما يقدم إلى الناس من خروج الدجال، رقم الحديث(1313): ج/2، ص 355.(منقطع)

(2) سورة النجم : الآيتان: 3-4.

(3) شرح النووي على مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/18، ص 48.

(4) هو: الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري، صاحب المسند الذي تكلم على أسانيدهن سمع من هدية بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبدالله بن معاوية الجمحي، وخلقاً كثيراً وروى عنه خلق كثيرين مثل، ابن قانع، وابن نجيع، وأبو القاسم الطبراني، وقد ارتحل في الشيخوخة ناشراً للحديث، فحدث بأصبهان عن الكبار ببغداد ومصر ومكة والرملة وأدركه بالرملة أجله فمات في سنة 292هـ (رحمه الله تعالى): ينظر: سير أعلام النبلاء: ج/1 ص 532، طبقات الحفاظ للسيوطي : ج/1 ، ص 289.

تظهر بقدرك المحتوم قبل نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان وعلى هذا المعنى روى الإمام ابن شبة[2] في تاريخه حيث قال: " فَقَالَ ابْنُ صياد: "هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ النبيُّ (ﷺ): (اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدَرَكَ)"[3]، بفتح القاف والدال والراء والكاف. ونفس الكلمة قد قالها عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) لابن صياد في طرق المدينة: "قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ الْأَرْضَ، فَقُلْتُ: اخْسَأْ , فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَرْتُ"[4]، وفي رواية الجامع أن ابن صياد قال لعبدالله بن عمر (رضي الله عنه): "قَالَ: أَجَلْ، لَعَمْرِي لا أَعْدُو قَدْرِي"[5]، وهذا المعنى لا ينافي المعنى الأول وإن كان المعنى الثاني أقرب إلى سياق الحديث وأكثر تبياناً له أي بمعنى اخسأ لن تظهر الآن إنما ظهورك كما قدره الله لك قبل نزول المسيح (عليه السلام) في آخر الزمان وهذا ما يؤيده حديث رسول الله (ﷺ) حيث قال: " أن النبي(ﷺ)

---

(1) مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد المعروف بالبزار (ت: 292هـ): تحقيق: محفوظ عبدالرحمن زين الله وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 1، (1430هـ-2009م)، رقم الحديث(3983): ج/9، ص 395،(ضعيف).

(2) هو: أبو زيد عمر بن شبة، واسمه زيد وشبة لقب، ابن عبيدة، ويقال ابن رايطة النميري البصري، كان صاحب أخبار ونوادر ورواية واطلاع كثير، وصنف تاريخ البصرة، توفي سنة 262هـ (رحمه الله تعالى)، ينظر: وفيات الأعيان: ج/3 ص 440، سير أعلام النبلاء: ج/10 ، ص 67.

(3) تاريخ المدينة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة البصري (ت: 262هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: سيد حبيب محمود أحمد، جدة، ط 1، (1399هـ-1987م): ج/2، ص 402. (صحيح).

(4) المصنف في الحاديث والأثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت:235هـ)،تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط1(1409هـ-1988م)، رقم الحديث(37529): ج/7، ص 499،(صحيح).

(5) جامع معمر بن راشد، باب الدجال، رقم الحديث(20832): ج/11، ص 396، (صحيح).

خبأ لأبن صياد دخاناً، فسأله عما خبأ له، فقال: دُخ، فقال:" إخسأ فلن تعدو قدرك"–أجلك–[1].

المطلب السادس : الدليل الرابع.

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عندما أراد عمر بن الخطاب (ﷺ) أن يقتل ابن صياد: "ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ)"[2]، وفي رواية: "دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ"[3]، وفي رواية البخاري: "إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ"[4]، وفي تعليق الشارح على الصحيح: "إِنْ يَكُنْهُ: إن كان هذا هو الدجال فلن تسلط عليه: لست أنت الذي يقتله وإنما عيسى بن مريم (عليه السلام)"[5]، وهذا بيان منه (ﷺ) على أن ابن صياد هو الدجال بعينه وإنما كان تردده عليه خشية أن يظهر الظهور الاخير فقال رسول الله (ﷺ): "فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ"[6]، وهي معجزة من معجزاته (صلوات ربي وسلامه عليه).

([1]) جامع معمر بن راشد، باب الدجال، رقم الحديث(20828):ج/1، ص389، (صحيح).

(2) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(2924): ج/4، ص 2240.

(3) المصدر نفسه:ج/4 ص2240.

(4) صحيح البخاري: باب إذا أسلم الصبي فمات؟، رقم الحديث(1354): ج/2، ص 93.

(5) المصدر نفسه: ج/2 ، ص93.

(6) مسند أحمد، حديث النواس بن سمعان، رقم الحديث(17666): ج/3، ص 181، (صحيح). بتعليق الأرنؤوط.

المطلب السابع :الدليل الخامس.

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: " قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صياد فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صياد، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: "إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا؟"[1]، أي أن أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) كانت تعلم أن ابن صياد هو الدجال وليس غيره إضافة إلى أن ابن عمر (ﷺ) كان بالإضافة إلى كونه من علماء الصحابة كان وقافاً عند حدود الله ولا يقدم على فعل بمجرد الظن، إضافة لما أخرجه الإمام الطبراني في معجمه قال: "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ (رضي الله عنها)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): "إِنَّمَا يَخْرُجُ ابْنِ صَيَّادٍ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا"[2].

وروى الإمام أحمد في مسنده عن النبي (ﷺ) فَقَالَ: "افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ"، فَفُتِحَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ (ﷺ) وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: "ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ" فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ: "قُمْ يَا غُلَامُ"، فَقَامَ الْغُلَامُ، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟" قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟، قَالَ: "أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟" قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ

(1) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(2932): ج/4، ص 2246.

(2) المعجم الكبير للطبراني، ما روي عن عبدالله بن عمر عن حفصة (ﷺ)،رقم الحديث(336): ج/23، ص 195. (صحيح).

(ﷺ): " تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا مَرَّتَيْنِ"[1]، وهذا الحديث وإن أشار إليه بالضعف الشيخ الأرنؤوط لكن رجاله رجال الصحيح وسيأتي الحديث يقويه.

المبحث الثاني :إعتبار حديث الجساسة .

المطلب الأول : الدليل السادس.

إن حديث الجساسة الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وكذلك كتب السنن هو حديث صحيح وثابت ومعتبر في السنة وعليه شبه الإجماع لكون أن الصحابة قد حضروه جميعاً وبيّن في الحديث فرح رسول الله (ﷺ) بهذا الحديث لإخباره بأن الدجال لا يدخل المدينة فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها): "قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ (ﷺ) ذَاتَ يَوْمٍ الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ , فَاسْتَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ فَبَيْنَ قَائِمٍ وَجَالِسٍ , وَلَمْ يَكُنْ يَصْعَدُهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ , فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ اجْلِسُوا ثُمَّ قَالَ: "وَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِيَ هَذَا لِأَمْرٍ يَنْفَعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ , وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ" ... (فقال في نهاية الحديث) ... فقال رسول الله (ﷺ): "إِلَى هَذَا انْتَهَى فَرَحِي , هَذِهِ طَيْبَةٌ"[2]، فلم يقل رسول الله (ﷺ) أن دجال الجساسة هو غير ابن صياد إضافة إلى بداية حديثه كان يقول: "وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ

(1) مسند أحمد، حديث أبي الطفيل: ج/5، ص 454، (قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح).
(2) مصنف ابن أبي شيبة، ما ذكر في فتنة الدجال، رقم الحديث(37520): ج/7، ص 497،(صحيح).

الـدَّجَّالِ"[1]، وكـان يحـدثهم عـن ابـن صـياد ولـم يقـل أن الـدجال غيـر ابـن صـياد فلـو كـان غيـره لأخبرنـا بـه وحـديث الجساسـة شـبه إجمـاع مـا أصـر أبـي سـعيد الخـدري[2] ومـن كـان فـي الغـزوة علـى أن ابـن صـياد هـو الـدجال[3]، وبـين حادثـة حـديث الجساسـة وحـديث أبـي سـعيد الخـدري سـنوات ويؤيـدها هـذا القـول مـا أخرجـه أبـي داود فـي سـننه عـن جـابربن عبـدالله (ﷺ): فـي حـديث الجساسـة أيضـاً: "شَـهِدَ جَـابِرٌ أَنَّـهُ هُـوَ ابْـنُ صَـيَّادٍ، قُلْـتُ: فَإِنَّـهُ قَـدْ مَـاتَ، قَـالَ: وَإِنْ مَـاتَ، قُلْـتُ: فَإِنَّـهُ أَسْـلَمَ، قَـالَ: وَإِنْ أَسْـلَمَ، قُلْـتُ فَإِنَّـهُ قَـدْ دَخَـلَ الْمَدِينَـةَ، قَـالَ: وَإِنْ دَخَـلَ الْمَدِينَـةَ"[4]، إضـافة إلـى تطـابق وتوافـق الحـديث ففـي حـديث الجساسـة قـال الدجال: "قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟"[5].

وفـي حـديث ابـن صـياد: " فَقَـالَ: أَشْـهَدُ أَنَّـكَ رَسُـولُ الْأُمِّيِّـينَ"[6]، وهـو مـا أثبتنـاه سـابقاً أن للـدجال صـورتين صـورة إنسـية وهـي المتمثلـة بـابن صـياد وصـورة شـيطانية وهـي المتمثلـة بـدجال حـديث الجساسـة ولا تنـافي بينهمـا وإلـى تلـك الصـورة أشـار إليـه ابـن حجـر فـي الفـتح ولكنـه أشـار بصـورة معكوسـة حيـث

(1) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة، رقم الحديث(2942): ج/4، ص 2261.

(2) هو: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجد، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخدري مشهور بكنيتهن استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها روى عن النبي (ﷺ) الكثير، وروى عن أبي بكر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم وروى عنه الصحابة وكبار التابعين توفي سنة 74هـ (ﷺ)، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ج/3 ، ص 65، سير أعلام النبلاء: ج/4 ، ص 284.

(3) ينظر: مسند أحمد، مسند أبي سعيد الخدري، رقم الحديث(11408): ج/3، ص 97؛ صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(2925): ج/4، ص 2241.

(4) سنن أبي داود، باب خبر الجساسة، رقم الحديث(4328): ج/6، ص 384، حديث اسنده الحافظ في فتح الباري:ج/13 ، ص329.

(5) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة: ج/4، ص 2262.

(6) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/4، ص 2244.

قال: "وَأَقْرَبُ مَا يُجْمَعُ بِهِ بَيْنَ مَا تَضَمَّنَهُ حَدِيثُ تَمِيم وَكَون بن صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَّالُ أَنَّ الدَّجَّالَ بِعَيْنِهِ هُوَ الَّذِي شَاهده تَمِيم موثقًا وَأَن بن صَيَّادٍ شَيْطَانٌ تَبَدَّى فِي صُورَةِ الدَّجَّالِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِلَى أَنْ تَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَاسْتَتَرَ مَعَ قَرِينِهِ إِلَى أَنْ تَجِيءَ الْمُدَّةُ الَّتِي قَدَّرَ اللهُ تَعَالَى خُرُوجَهُ"[1]، والصواب أن رسول الله (ﷺ) هو الذي شاهد ابن صياد وهو الدجال في صورته الإنسية وتميم الداري (رضي الله عنه) هو الذي شاهد الدجال في صورته الشيطانية مع إن ابن صياد له ذرية فابن صياد في صورة إنسية كاملة ولا يمكن عد ابن صياد من الشياطين وإن كان أحواله تؤيد ذلك وقد بينا ذلك في مبحث الطبيعة المزدوجة للدجال فيمكن الرجوع إليه حيث أوردنا حديث نبوي ذكره الإمام القرطبي في التذكرة: "عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن يهودياً أتى النبي (ﷺ) الحديث بطوله. وفي آخره: فأخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد إبليس؟ قال: هو من ولد آدم لا.. أنه من ولد إبليس وأنه على دينكم معشر اليهود"[2]، إلا أنه ومن خلال تتبعي لهذا الحديث وجدته في مخطوطة هو: " قال العارف الشعراني[3] روى أن رجلاً أتى النبي (ﷺ) فقال يا رسول الله أخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد إبليس، قال: "هو من ولد آدم وأمه من ولد إبليس وهو

(1) فتح الباري، باب من رأى ترك النكير من النبي (ﷺ): ج/13، ص 328.

(2) التذكرة، باب ما ذكر من أن ابن صياد: الدجال: ج/1، ص 1221.

(3) هو: عبدالوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد ابن الحنفية، أبو محمد الشعراني، من علماء الصوفية، ولد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة وإليها نسبته، له عدة تصانيف مفيدة منها (الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية) و(أدب القضاة)، توفي في القاهرة سنة 973هـ (رحمه الله تعالى)، ينظر: الأعلام: للزركلي: ج/4 ، ص 180.

علـــى ديـــنكم معشـــر اليهـــود"[1]، لـــذلك نـــدعو ذوي الاختصـــاص للتأكـــد مـــن هـــذه المخطوطـــة وصـــحة نســـبتها للمؤلـــف وإن كـــان هـــذا الحـــديث لـــه مآخـــذ عقديـــة ولا نستطيع التوسع بها لأنها ليست من موضوع دراستنا.

المطلب الثاني : الدليل السابع.

أقـــوال الخلفـــاء الراشـــدين وعلمـــاء الصـــحابة والصـــحابة (رضـــوان الله علـــيهم) علـــى أن ابـــن صـــياد هـــو الـــدجال الأكبـــر ولـــم يـــرد قـــول لصـــحابي بعكـــس ذلك وفيما يلي بعضها:

1. أبـــو بكـــر الصـــديق (ﷺ): "عَـــنْ جَـــابِرِ بْـــنِ عَبْـــدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُـــولَ اللهِ (ﷺ) لَقِيَ ابْنَ صَيَّادٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ....الحديث"[2].

الشـــاهد: أن أبـــا بكـــر الصـــديق (ﷺ) كـــان يعلـــم أن الـــدجال هـــو ابـــن صياد.

2. عمـــر بـــن الخطـــاب (ﷺ): روى الأمـــام البخـــاري: " قَـــالَ: رَأَيْـــتُ جَـــابِرَ بْـــنَ عَبْـــدِ اللهِ يَحْلِـــفُ بِـــاللهِ: أَنَّ ابْـــنَ صـــياد الـــدَّجَّالُ، قُلْـــتُ: تَحْلِـــفُ بِـــاللَّهِ؟ قَـــالَ: (إِنِّـــي سَـــمِعْتُ عُمَـــرَ يَحْلِـــفُ عَلَـــى ذَلِـــكَ عِنْـــدَ النَّبِـــيِّ (ﷺ)، فَلَـــمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ (ﷺ)"[3].

---

(1) علائم آخر الزمان، سيد بهاء الدين، اسم الناسخ، المؤلف، تسلسل: 40/1/10، الرقم /76 ض2، نوع الخط: النسخ، اسم المكتبة: آية الله الكلبايكاني، المكان: قم، طهران، (18) صفحة، أبعاد الصفحة الواحدة 23× 16 سم، (د.ت)، ص 8. الرابط الإلكتروني: www.m-mandi.com.

(2) مصنف ابن أبي شيبة، ما ذكر في فتنة الدجال، رقم الحديث(37509): ج/7، ص 495. (صحيح).

(3) صحيح البخاري، باب من رأى ترك النكير، رقم الحديث(7355): ج/9، ص 109.

3. علي بن أبي طالب (ﷺ):" قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ) عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ[1]، فَقَالَ: مَنِ الدَّجَّالُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: يَا أَصْبَغُ، الدَّجَّالُ الصَّافِي بْنُ الصّيادِ، الشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ وَالسَّعِيدُ مِنْ كَذَّبَهُ"[2].

4. عبدالله بن مسعود (ﷺ) قَالَ: "وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ عشراً إِنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً إِنَّهُ لَيْسَ هو"[3].

5. عبدالله بن عمر (ﷺ) كان يَقُولُ: "وَاللَّهِ، مَا أَشُكُّ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ابْنُ صَيَّادٍ"[4].

6. أبو ذر الغفاري (ﷺ) كان يَقُولُ: لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرًا أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ، هُوَ الدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): (بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)إِلَى أُمِّ ابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ: سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟ فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا؟ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: سَلْهَا: أَصَيْحَةٌ حَيْثُ وَقَعَ؟ قَالَتْ صَاحَ صِيَاحَ صَبِيٍّ

---

(1) هو: الصبغ بن نباتة صاحب علي بن أبي طالب (ﷺ) أخرج ابن ماجة حديثه عنه، وروى ابن عساكر على أن له إدراكاً، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ج/1 ، ص 347.

(2) السنن الواردة في الفتن وعوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، تحقيق: د. ضياء الدين بن محمد بن إدريس، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط 1، (1416هـ-2004م) ، رقم الحديث(664): ج/6، ص 1196.

(3) المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي (ت: 335هـ)، تحقيق: د. محفوظ زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 1، (1410هـ-1998م): ج/2، ص 175.

(4) سنن أبي داود، باب خبر ابن صياد، رقم الحديث(4330): ج/6، ص 388. تعليق الأرنؤوط، (صحيح).

شَـهْرَيْنِ، قَـالَ: أَوْ قَـالَ لَـهُ رَسُـولُ اللَّهِ (ﷺ): إِنِّـي قَـدْ خَبَّـأْتُ لَـكَ خَبِيئًـا، فَقَـالَ: خَبَّـأْتَ لِـي عَظْـمَ شَـاةٍ عَفْـرَاءَ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُـولَ: وَالـدُّخَانَ، فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): اخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ)[1].

7. عـن أم المـؤمنين حفصـة بنـت عمـر بـن الخطـاب (رضـي الله عنهمـا): "عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ، عَـنْ حَفْصَـةَ (رضـي الله عنهـا)، قَالَـتْ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ (ﷺ): (إِنَّمَـا يَخْـرُجُ ابْـنِ صَـيَّادٍ لِغَضْـبَةٍ يَغْضَـبُهَا)"[2]، أي أن أم المـؤمنين حفصـة (رضـي الله عنهـا) كانـت تعلـم أن ابـن صـياد هـو الدجال.

وغيرهـا مـن الصـحابة كثيـر وفـي علـم الأصـول أن الحجـة تـدور مـع الـدليل ولا أدل فـي أمـر متنـازع فيـه مـن قـول الخلفـاء الراشـدين المهـديين وحلـف علمـاء الصـحابة والصـحابة علـى أن ابـن صـياد هـو الـدجال ولا يوجـد قـول معـارض لقـول الصـحابة سـواء أكـان مـن الصـحابة أو التـابعين والحـق أولـى بالاتباع.

(1) مصنف ابن أبي شيبة، ما ذكر في فتنة الدجال، رقم الحديث(37485): ج/7، ص 492، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة.

(2) المعجم الكبير للطبراني، ما روي عن عبدالله بن عمر عن حفصة (ﷺ)، رقم الحديث(336): ج/23، ص 195.(صحيح).

المطلب الثالث : الدليل الثامن.

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، أَوْ عُمَّارًا، وَمَعَنَا ابْنُ صَيادٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ[1]، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ –أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ– فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ)، وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبًّا لَكَ، سَائِرَ الْيَوْمِ"[2]، وفي رواية: " أَمَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ،

(1) العس: بضم العين وتشديد السين المهملتين، القدح الكبير الضخم، ينظر: لسان العرب: ج/6 ، ص139.
(2) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(2927): ج/4، ص 2241.

وَأَعْـرِفُ أَبَـاهُ وَأُمَّـهُ، قَـالَ: وَقِيـلَ لَـهُ: أَيَسُـرُّكَ أَنَّـكَ ذَاكَ الرَّجُـلُ؟ قَـالَ فَقَـالَ: لَـوْ عُـرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ"[1].

وحـديث ابـن صـياد مـع أبـي سـعيد الخـدري (ﷺ) وذلـك حتـى يلتـبس علـى أبـي سـعيد الأمـر فـلا يسـتطيع أن يحـدد هويـة الـدجال حتـى إن أبـا سـعيد الخـدري (ﷺ) قـد خلـط عليـه الأمـر فلـم يسـتطع أن يحـدد مـن هـو الـدجال فقـال فـي روايـة: "فلبسـني"[2]، وحـديث رسـول الله (ﷺ) واضـح فـي المنطـوق والمفهـوم فقـال لا يـدخل مكـة والمدينـة أي فـي خروجـه الأخيـر والمعلـن بـين النـاس أمـا قولـه لا يولـد لـه وقـد تركـت ذريتـي فـي المدينـة وإنمـا قصـد رسـول الله (ﷺ) فـي خروجـه الأخيـر فـي الصـورة الشـيطانية لأنـه يلـبس علـى النـاس شـبهه بالإلـه فـي انـه لا يولـد لـه ولـم يقصـد (ﷺ) الصـورة الإنسـية المتمثلـة فـي ابـن صـياد حيـث أصـبحت لـه ذريـة مـن كبـار التـابعين وأمـا قولـه لأعـرف مكانـه ومولـده وأمـه وأبـاه وأين هو الآن ما قصد به إلا نفسه، والله أعلم.

قـال الإمـام النـووي فـي شـرحه صـحيح مسـلم: "وَدَعْـوَاهُ أَنَّـهُ يَأْتِيـهِ صَـادِقٌ وَكَـاذِبٌ وَأَنَّـهُ يَـرَى عَرْشًـا فَـوْقَ المـاء وأنـه لا يكـره أَنْ يَكُـونَ هُـوَ الـدَّجَّالُ وَأَنَّـهُ يَعْـرِفُ مَوْضِـعَهُ وَقَوْلُـهُ إِنِّـي لَأَعْرِفُـهُ وَأَعْـرِفُ مَوْلِـدَهُ وَأَيْـنَ هُـوَ الْآنَ وَانْتِفَاخُـهُ حَتَّـى مَـلَأَ السِّـكَّةَ وَأَمَّـا إِظْهَـارُهُ الْإِسْـلَامَ وَحَجُّـهُ وَجِهَـادُهُ وَإِقْلَاعُـهُ عَمَّـا كَـانَ عَلَيْـهِ فَلَـيْسَ بِصَرِيحٍ فِي أَنَّهُ غَيْرَ الدَّجَّالِ"[3].

---

(1) المصدر نفسه: ج/4، ص 2241.

(2) المصدر نفسه. ج/4، ص 2241.

(3) شرح النووي على مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/8، ص 47.

وكـلام الإمـام النـووي (رحمـه الله) يفهـم منـه أنـه يـرجح أن ابـن صـياد هـو الـدجال، وكـذلك ابـن حجـر حيـث يقـول: قولـه للنبـي(ﷺ) اتشـهد أنـي رسـول الله وقولـه أنـه يأتيـه صـادق وكـاذب، وقولـه أنـه تنـام عينـه ولا ينـام قلبـه، وقولـه أنـه يـرى عـرش علـى المـاء وأنـه لا يكـره أن يكـون الـدجال، وأنـه يعرفـه ويعـرف مولـده وموضـعه وأيـن هـو الأن، قـال وأمـا إسـلامه وحجـه وجهـاده فلـيس فيـه تصـريح بأنه غير الدجال"[1].

المطلب الرابع : الدليل التاسع.

الحـديث الـذي أخرجـه محمـد فـي مصـنفه: "عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ، قَـالَ: لَقِيـتُ ابْـنَ صَـيَّادٍ يَوْمًـا وَمَعَـهُ رَجُـلٌ مِـنَ الْيَهُـودِ، فَـإِذَا عَيْنُـهُ قَـدْ طَفِيَـتْ، وَكَانَـتْ عَيْنُـهُ خَارِجَـةً مِثْـلَ عَـيْنِ الْجَمَـلِ، فَلَمَّـا رَأَيْتُهَـا قُلْـتُ: يَـا ابْـنَ صَـيَّادٍ أَنْشُـدُكَ اللهَ، مَتَـى طَفِيَـتْ عَيْنُـكَ؟ -أَوْ نَحْـوَ هَـذَا- قَـالَ: لَا أَدْرِي وَالـرَّحْمَنِ، فَقُلْـتُ: كَـذَبْتَ، لَا تَـدْرِي وَهِـيَ فِـي رَأْسِـكَ، قَـالَ: فَمَسَـحَهَا، قَـالَ: فَنَخَـرَ ثَلَاثًـا، فَـزَعَمَ الْيَهُـودِيُّ أَنِّـي ضَـرَبْتُ بِيَـدِي عَلَـى صَـدْرِهِ، قَـالَ: وَلَا أَعْلَمُنِـي فَعَلْـتُ ذَلِـكَ اخْسَـأْ، فَلَـنْ تَعْـدُوَ قَـدْرَكَ، قَـالَ: أَجَـلْ، لَعَمْـرِي لَا أَعْـدُو قَـدْرِي، قَـالَ: فَـذَكَرْتُ ذَلِـكَ لِحَفْصَـةَ فَقَالَـتْ: "اجْتَنِـبْ هَـذَا الرَّجُـلَ، فَإِنَّـا نَتَحَـدَّثُ أَنَّ الـدَّجَّالَ يَخْـرُجُ عِنْـدَ غَضْـبَةٍ يَغْضَـبُهَا"[2]، فقـول ام المـؤمنين حفصة(رضـي الله عنهـا) اجتنـب هـذا الرجـل، فـان فيـه دليـل قـوي هـو

(1) فتح الباري، باب من رأى ترك النكير:ج/13، ص327.

(2) جامع معمر بن راشد، باب الدجال: ج/11، ص 396، (صحيح). رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين احمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البوصيري الكناني(ت:840 هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن – الرياض، ط1(1420 هـ-1999م):ج/8 ، ص 124.

الـدجال بعينـه. والحـديث المـذكور انفـاً لـه شـواهد مـن الصـحيح تقويـه جـداً وإذا مـا أخذنا بنظر الأعتبار قوة ومتانة السند في الرواية.

المطلب الخامس : الدليل العاشر.

روى الإمـام أحمـد فـي مسـنده: " عـن ابـي سـعيد الخـدري قـال: ذكـر بـن صـياد عند النبي(ﷺ) فقال عمر إنه يزعم أنه: لا يمر بشيء إلا كلمه"[1].

قـال الهيثمـي:" وفيـه مجالـد بـن سـعيد، وهـو ضـعيف وقـد وثـق، وبقيـة رجالـه ثقات"[2].

وهـذه الأحـوال لا تكـون لشـخص عـادي، ولا حتـى لكاهنـاً عاديـاً بـل إن هـذه الأحوال والممخرقات كفيلة بكونه الدجال الأكبر، والله أعلم.

الخاتمة والنتائج :

إن الأحاديـث التـي ذكـر فيهـا الـدجال لـم تكـن علـى العمـوم ؛ بـل ذكرهـا رسـول الله (صـلى الله عليـه وعلـى آلـه وصـحبه وسـلم) كانـت علـى التحديـد مـن هـو الدجال والذي هو ابن صياد .

كـان مجمـوع الصـحابة (رضـوان الله علـيهم) يعلمـون أن الـدجال هـو ابـن صـياد وكذلك التابعين.

---

(1) مسـند احمـد، مسـند ابـي سـعيد الخـدري(ﷺ) رقـم الحـديث(17770):ج/3، ص79. تعليـق شـعيب الأرنؤوط(ضعيف لضعف مجالد بن سعيد).

(2) مجمع الزوائد ومنبع الزوائد، محافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي(ت:7-8 هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت، ط2(1412 هـ- 1992م):ج/7 ، ص310.

نشأ الخلاف بتحديد من هو الدجال بعد القرون الخيرية ؛ وانتقل إلى زماننا هذا من غير قطع من هو المسيح الدجال .

تناولنا في هذا البحث المختصر تحديد المسيح الدجال المتمثل بشخصية ابن صياد .

ولله الفضل والمنة .

المصادر

1. أبو الحسن ملا على القارىء(ت:1014). الناشر: دار الفكر- بيروت، ط1(1422هـ- 2002م).
2. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين احمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البوصيري الكناني(ت:840 هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن – الرياض، ط1(1420 هـ-1999م).
3. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت:1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين، دمشق، ط15(1424هـ- 2002م).
4. تاريخ المدينة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة البصري (ت: 262هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: سيد حبيب محمود أحمد، جدة، ط 1، (1399هـ-1987م).
5. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: دار طيبة، (د.ط)، (د.ت).
6. جامع معمر بن راشد، معمر بن أبي عمرو راشد الازدي (ت:هـ153هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، الناشر: المجلس العلمي- باكستان،ط2(1403 هـ-1984م) باب الدجال.

7. السنن الواردة في الفتن وعوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، تحقيق: د. ضياء الدين بن محمد بن إدريس، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط 1، (1416هـ-2004م).

8. شرح سنن أبي داود، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن الحسين بن علي بن رسلان المقدسي (ت: 844هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي، مصر، ط 1، (1437هـ-2016م).

9. صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القسيري النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

10. علائم آخر الزمان، سيد بهاء الدين، اسم الناسخ، المؤلف، تسلسل: 40/1/10، الرقم /76 ض2، نوع الخط: النسخ، اسم المكتبة: آية الله الكلبايكاني، المكان: قم، طهران، (18) صفحة، أبعاد الصفحة الواحدة 23× 16 سم، (د.ت). الرابط الإلكتروني: www.m-mandi.com .

11. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (1379هـ-1959م).

12. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (1379هـ-1959م).

13. الفتن، أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية المرزوي (ت: 228هـ) تحقيق: سيد أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، ط 1، (1412 هـ-1999م).

14. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني الشافعي الحنفي (ت: 893هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، (1429هـ-2008م).

15. مجمع الزوائد ومنبع الزوائد، محافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي(ت:7-8 هـ) الناشر: دار الفكر -بيروت، ط2(1412 هـ-1992م).

16. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط2(1420 هـ -1999م).

17. مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد المعروف بالبزار (ت: 292هـ): تحقيق: محفوظ عبدالرحمن زين الله وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 1، (1430هـ-2009م).

18. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي (ت: 335هـ)، تحقيق: د. محفوظ زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 1، (1410هـ-1998م).
19. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر ابن أبي شيبة عبدالله بن محمد العبسي (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، (1409هـ-1998م).
20. المصنف في الاحاديث والأثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت:235هـ)،تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط1(1409هـ-1988م).
21. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط2(1420 هـ -1999م).